الهدف
بيروت - ص.ب ٢١٢
تلفون : ٣٠٩٢٣٠
السبت ٢٩ نيسان ١٩٧٢
العدد ١٤٩ - السنة الثالثة
صاحبها و رئيس تحريرها المسؤول
غسان كنفاني
مدير الادارة
نبيل فارس
المدير الفني
محمود دياب

ثمن النسخة:

لبنان	٢٥ ق. ل.
سوريا	٢٥ ق.س.
الاردن	١٠ ملسا
العراق	٥٠ ملسا
الكويت	٦٠ ملسا
الخليج العربي	٥٠ ملسا
عدن	٧٥ ملسا
ج.ع.م.	٥٠ مليم
السودان	٦٠ مليم
ليبيا	٥٠ مليم
دول المغرب العربي	٥٠ مليم

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.ع.م والاردن ٢٥ ل.ل
للمؤسسات والدوائر الرسمية ٥٠ ل.ل
للطلاب والعمال والفلاحين ١٥ ل.ل
في العراق - الكويت والخليج - السعودية - اليمن - السودان - ليبيا - تونس - الجزائر - مراكش ٥٠ ل.ل
للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٠٠ ل.ل
للطلاب والعمال والفلاحين ٤٠ ل.ل
عدن ٥ شلنات
امريكا - الولايات المتحدة - كندا اليابان - باكستان - الصين - ايران - ٢٥ دولار
او ٨٥ ل . ل - اوروبا الشرقية والغربية ٢٠ دولار
امريكا الجنوبية ١٠٥ ل. ل . او ٢٢ دولار امريكي

الاشتراك يدفع مقدما بشيك او حوالة مصرفية ويرسل باسم صاحب الجريدة

المكاتب
بيروت - لبنان
كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله مروه

AL - HADAF
Tel. - 309230
P. O. Box 212
BEIRUT — LEBANON
Saturday — 29 - 4 - 1972
No. 149 — VOL. : 3

تحية وبعد

من علمكم الماركسية . وكيف ؟

لعل من اكثر الرسائل تعبيرا عن رفض ظاهرة التساقط الانهزامي التي اطلق عليها « انشقاق » ، رسالة طويلة بعث بها الينا احد الرفاق المقاتلين في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الرفيق جبر منصور شرح فيها رأيه بالمتساقطين

ويتساءل الرفيق المقاتل عما قدمه المنشقون وما حققوه على صعيد الواقع اثناء وجودهم في التنظيم ، ويجيب: كل الذي فعلوه انهم خانوا وحدة الجبهة وشوهوا الحقائق بالتضليل والخداع

« انكم لستم بماركسيين ومعارساتكم تشهد على ذلك. ان النضال يكون داخل الحزب وليس بادعاء الانشقاق والهروب ..

من علمكم الماركسية وكيف؟ انكم اطفال لا تفهمون نقطة من بحر الماركسية . لو كنتم ماركسيين لما طلبتم منا ان نصبح ماركسيين بين ليلة وضحاها » !

ثم يضيف رفيقنا : « نحن لا نريد ان نكون زمرة انتهازية ، بل نريد ان نعرف كيف نجابه المخططات الامبريالية والرجعية وكيف نبني حزبنا الماركسي - اللينيني » .

التساقط ومعناه

صدر عن انصار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في المانيا الغربية بيانا حول ما سمي بالانشقاق الذي تعرضت له الجبهة في الاونة الاخيرة ، وقد اعلن انصار الجبهة موقفهم واضحا بما يلي :

« ان عملية الانشقاق هذه ما هي الا اعلان عن افلاس هذه الزمرة سياسيا ونضاليا وعجزها عن مجابهة جبهة الاعضاء والمؤتمر الوطني العام في اطار الوحدة الفكرية والتنظيمية للجبهة . فما كان منها الا ان اعلنت انشقاقها لان الانشقاق هو اسهل طريقة يمكن ان يلجأ اليها كل من ضاقت انفاسه خلال مسيرة الثورة الشاقة.

ان فهمنا لعملية تحول الجبهة من تنظيم برجوازي صغير الى حزب ماركسي لينيني، مرتبط بفهم حقيقة علمية اساسية وهي ان عملية التحول هذه والتي ستحسم في النهاية لصالحه الحزب الماركسي اللينيني، سيرافقها حتما عملية تساقط مزدوجة: اولا تساقط بقايا اليمين الانتهازي ، وثانيا تساقط اليسار الطفولي قصير النفس الذي يعجز عن متابعة عملية التحول . ومن هنا فاننا نرى في عمليات التساقط هذه ظاهرة صحية وطبيعية تدفع في عملية التحول الى الامام

كما اعلن الرفاق انه نظرا للظروف الخطرة التي تمر بها ثورتنا اليوم ، والتي تتطلب وحدة القوى وتدعيم التنظيمات الثورية ، فان هذا الانشقاق تشكل عملا تخريبيا تقصد منه توجيه ضربة معنوية الى وحدة الجبهة .

تنظيم الجبهة في برشلونة يرد على المتساقطين

الرفاق في « الهدف » تحية الثورة وبعد ،

نرجو منكم نشر الرسالة التالية والصادرة عن تنظيم الجبهة محليا في برشلونة بمناسبة تساقط بعض العناصر اخيرا :

« ان تنظيم الجبهة في برشلونة ليسجل بعض النقاط ردا على ما جاء من تساقط بعض العناصر من الجبهة وما ادلوا به من تصريحات لبعض الصحف في بيروت » .

- ان ظاهرة التساقط ظاهرة طبيعية ، وخاصة في ظروف الهجمة الامبريالية الرجعية على حركة المقاومة مستغلة ظروفها الذاتية والموضوعية الصعبة ، ولكن ما هو غير طبيعي هو ادعاء تلك العناصر المتساقطة بانها تمثل يسار الجبهة . ان تصرف هذه العناصر يثبت على انها عناصر انتهازية ومتآمرة على وحدة الجبهة التنظيمية والفكرية والسياسية، وهدم وهي تلك العناصر للنظام الداخلي للجبهة الذي هو الحكم الوحيد في علاقات ووحدة كافة مؤسسات الجبهة .

- ان تلك العناصر لو كانت فعلا تطبق الممارسة البروليتارية ونظريتها ، بنظرية الطبقة العاملة ، لكان عليها ان تساهل تنظيما من خلال مؤسسات الجبهة وتدافع عن وجهة نظرها .

- ان القيادة الوحيدة الاعلى في الجبهة هي المؤتمر الوطني ، والذي كان يمثل كافة مؤسسات الجبهة سواء في قطاع الثورة بغزة والضفة الغربية ومؤسسات الجبهة في البلاد العربية، باستثناء بعض العناصر التي لا تكاد تصل الى اي نسبة مئوية في التنظيم .

ان تنظيم الجبهة هنا في برشلونة يعلن التزامه بالمؤتمر وبقراراته السياسية والفكرية والتنظيمية ، كما ويعلن التفافه حول الامين العام للجبهة وقيادته البروليتارية.

■ وصلتنا مذكرة هاتفية باسم تنظيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الاتحاد السوفياتي ، تعلن تأييد الرفاق للمؤتمر الوطني الثالث وللرفيق الامين العام كما تدين وتشجب انشقاق زمرة الانتهازيين .

تحت تصرف الجبهة

من كندا بعث الينا انصار الجبهة برسالة طويلة تشرح تاريخ الجبهة الشعبية اليساري منذ ١٩٦٧ حتى الان ، وتوضح كيف اخذ المنشقون في كل مرة من الماركسية « قميص عثمان » لتبرير تساقطهم ونزعاتهم الانتهازية، بمباركة مفضوحة من اعداء الجبهة الذين فضحتها الجبهة البروليتاري كافة اتجاهاتهم ضد الثورة والجماهير . كما تحدثت في رفض الثلة المنشقة حضور المؤتمر الوطني الذي عقدته الجبهة لمناقشة الازمة

كما اكدت الرسالة ان تساقط التيار الانهزامي من الجبهة هو حتما ظاهرة صحية لا بد منها لتنقية الجبهة من الامراض . كما تعلن باسم انصار الجبهة في تورنتو - كندا تأييدهم لمضمون اقسمهم وقواهم حتى تصرف الجبهة الشعبية في كل لحظة .

وراء المنشقين

وردتنا رسالة من الكويت موقعة باسم «عفيفة» موجهة « لمن ادعوا بالاسى بالوحدة الوطنية ورص الصفوف اليوم بالفسخ والانشقاق» لليسار « الثوري » ، سألهم فيها : لماذا انت عليكم ثوريتكم الا تعملوا وتناضلوا في سبيل الحول ضمن الاطار التنظيمي وتكونوا بذلك تقاديتم وصمة العار والخزي ولعنة الجماهير الواعية بسبب انشقاقكم في لحظات نحن بحاجة اشد فيها الى التماسك والتكاتف العمالي لعقد مؤامرات الرجعية والامبريالية » .

ثم تنتقل الى قيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فتقول : « فانتم قادة النضال الحقيقي ، وعلى عاتقكم تقع مسؤولية محاسبتهم بالحكمة والعقل طبعا » .

من اعضاء الجبهة في باريس

« نعلن التزامنا بقرارات المؤتمر الاخير للجبهة وتأييدنا للخط الديمقراطي الذي عمل به .

١ - نشجب الحركة الانشقاقية الاخيرة ونرى بها محاولة اخرى من قبل اليسار الطفولي المرتبط مع عناصر خارجية لشق وحدة المقاتلين وعزل الجبهة الشعبية عن حركة الجماهير .

٢ - نعترف بشرعية المؤتمر الاخير وكمل القيادات المنبثقة عنه .

٣ - نطالب باعلام الجماهير عن واقع العناصر المنشقة وارتباطها مع التيارات الرجعية والانهزامية داخل حركة المقاومة والتيارات الاخرى المرتبطة مع بعض انظمة البرجوازية الصغيرة .

٤ - نحيي صمود المناضلين داخل الجبهة تجاه هذه المؤامرات ونقف معهم في طريق التحول نحو بناء الحزب الماركسي - اللينيني العربي الثوري » .

من تنظيم الجبهة في بلغاريا

« اننا ندين عملية الانشقاق ونعتبرها خطوة انتهازية ونعلن عن التفافنا حول خط الجبهة اليساري وحول قيادة الرفيق الامين العام اليسارية البروليتارية والى الامام في عملية التحول في ظل القيادة اليسارية الحقيقية بعيدا عن كل الانتهازيات اليمينية واليسارية » .

■ من بين العديد من رسائل الادانة والاستنكار لمواقف قصري النفس وردتنا رسالة من انصار الجبهة الشعبية في غرناطة - اسبانيا جاء فيها :

١ - نؤمن ايمانا قاطعا مبنيا على البراهين العلمية وعلى تجارب التاريخ الملموسة بان منظمة برجوازية صغيرة ثورية يمكن ان تتحول الى حزب ماركسي - لينيني .

٢ - ندين وبشدة المحاولات الانشقاقية الانتهازية والتي لا تعبر عن مفاهيم ماركسية - لينينية حقيقية .

٣ - نؤكد وبصلابة وقوفنا مع كوادر وقواعد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ونلتزم بنتائج المؤتمر الوطني العام التزاما تاما . ونعلن تأييدنا لقيادة الرفيق الامين العام والنهج اليساري البروليتاري الذي تمثله هذه القيادة الثورية .

هذه الجملة

١ - □ « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر .. ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم .. واني اؤكد بأصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة .. »

٢ - □ « ان توزيع الجريدة بحد ذاته يبدأ بانشاء الصلة الفعلية ... ان الاتصالات بين المدن اليوم ، لحاجات العمل الثوري ، هو امر نادر جدا .. وبتبدلك تصبح هذه الصلات هي القاعدة ، وتضمن طبعا لا توزيع الجريدة فقط ، بل ، وهو امر اهم بكثير ، تبادل الخبرة والمواد والقوى والموارد ، عندئذ يتسع نطاق العمل التنظيمي اتساعا كبيرا على الفور .. »

٣ - □ « (يجب ان) نصبح هذه الجريدة جزءا من مفتاح حدادة هائل ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريء جدا وصغير جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معاني الكلمة ، يتبعأ بصورة منتظمة ، ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجربين .. »

(لينين)

السادات

.. وخارطة المعركة القادمة

اجوبة الرئيس السادات عن الاسئلة الموجهة له في لقائه مع اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي والتي نشرت نصوصها الكاملة في صحيفة «الاخبار» القاهرية صباح الثلاثاء الماضي، تشكل مادة فيها الكثير من المباسطة والمصارحة كما انها لا تخلو من بعض الطرافة ..

الا ان هذه المادة لا يمكن ان تؤخذ من هذه الناحية الخارجية والسريعة .. ففي تفصيلاتها والظروف المحيطة بها ، كما في التركيز على اعادة نشرها بصيغتها التفصيلية بعد ان كانت قد اذيعت بصورة اجمالية فيما مضى.. في كل ذلك ما يؤكد انها عرض سياسي داخلي وخارجي له اهدافه المحددة ضمن السطور وفيما بينها.. وهذه الاهداف لا يمكن تحديدها الا بالقاء بعض الضوء على الاطار الزمني الذي نشر ضمنه هذا الحديث الطويل ..

بعد عبور الرئيس السادات فوق موضوعة «الحسم» الشهيرة ، كان واضحا ان العام الحالي تضيجه مناسبات دولية تشكل محطات لتبرير سياسة هدر الوقت التي تنتهجها النظم العربية الساعية وراء الحلول السلمية ، ومن ابرزهذه المناسبات زيارة نيكسون للصين والاتحاد السوفياتي ، ثم انتخابات الرئاسة الامريكية..

ويصبح امام هذه المناسبات ، بامكان النظم العربية المشار اليها ان تلقي القضية من الناحية السياسية في زوايا هذه المحطات الدولية لترتاح من ثقلها قليلا وبشكل يمكنها من الانصراف لمعالجة ردود الفعل الداخلية على سياسة الاستسلام الوطنية والطبقية داخليا وخارجيا والتي اخذت تبرز خلال العام الماضي بشكل متصاعد ، وفي مصر بشكل خاص (انتفاضات العمال والطلبة) .. كما يمكن تلك الانظمة من اخذ فترة تنفس سياسية تستطيع خلالها من التحايل على ردود الفعل العربية الاخرى (كمحاولة احتواء حركة المقاومة من خلال ازمتها الراهنة) ..

وحتى نستطيع فهم الوضع الراهن ، وكل تحرك او توجه جديد فيه لا بد لنا من تحديد الاساليب المطروحة للتعاطي مع الصراع القائم :

■ اولا - اسلوب المعركة : وهو الاسلوب الذي ياتي الموضوع من ابوابه الحقيقية ، اي تعبئة القوى الذاتية تعبئة جدية وفعالة .. وهذا يتمثل بحل كل الاشكالات العالقة بين النظم والجماهير الامر الذي لا يتم الا بوجود مناخ ديمقراطي تقدمي يشكل المناخ الوحيد لعملية التعبئة الجدية .. وتشكيل الجبهة العربية التقدمية المرتبطة بشكل اساسي وواضح بحسم الصراع وليس بالمساومة فيه .. والتحالف الستراتيجي الواسع مع جميع القوى صاحبة المصلحة في محاربة الامبريالية في العالم وفي مقدمة هذه القوى المعسكر الاشتراكي ..

■ ثانيا - اسلوب الحلول السلمية : وهو اسلوب التعاطي مع الموضوع من نوافذه العليا ، اي من خلال جعله موضوع حوار على الصعيد العالمي فقط (مجلس الامن ، المحادثات الرباعية ثم الثنائية ، الاتصالات الدولية من حوار القاهرة وواشنطن الى التحركات ، الرومانية ، مرورا بمهمة حكماء افريقيا وغيرهم) ..

■ ثالثا - اسلوب الصلح المنفرد : وهو الاسلوب الذي تدعو له اسرائيل والذي يتلخص بعزل القضية عزلا نهائيا عن الجماهير من جهة ومن الوضع العالمي من جهة ثانية ، والتعاطي معها من خلال المفاوضات المباشرة بين الحكام العرب (وخصوصا وبالدرجة الاولى مع نظام القاهرة اولا) وبين اسرائيل .

واذا كان الاسلوب الاول ما يزال غير وارد اطلاقا في سياسات الانظمة العربية المشار اليها ، وهناك الف دليل ودليل على عدم وروده (اعتقالات العمال في مصر ومحاكمتهم ، ازدياد التحالف مع الرجعية العربية وخاصة السعودية الانفتاح الاقتصادي على الشركات المالية والاحتكارية في اوروبا الغربية مثل تأسيس البنك العربي - الاوروبي ، وضمان الرساميل الاجنبية وغير ذلك كثير) ..

واذا كانت الانظمة المشار اليها لم تصل في تنازلاتها الى حدود الاسلوب الثالث ، حتى الان، فهي ما تزال بشكل واقعي ورسمي اسيرة الاسلوب الثاني، اسلوب مناشدة الوضع الدولي لايجاد حل سلمي يدخل ضمن قرار مجلس الامن او يخرج منه بهذا القدر او ذاك .. في الوقت الذي تخشى فيه على نفسها من العملية التاريخية السائرة باتجاه الاطاحة بالاوضاع الطبقية التي تمثلها هذه النظم لمصلحة الطبقات الكادحة ، صاحبة المصلحة الحقيقية في حسم الصراع حسما جذريا .. ولهذا نرى ان هذه الانظمة في الوقت الذي تتابع فيه تعاطيها مع القضية بذلك الاسلوب ، تجند كل طاقاتها لكبح العملية التاريخية وسحق اية مبادرات جماهيرية في تلك العملية .

اجوبة السادات باللجنة المركزية

ومن خلال هذا الاطار العام يمكن النظر الى اجوبة الرئيس السادات التي تتحرك على محورين رئيسيين : عزل الطابع الجماهيري عن المعركة وتقليص دور التحالف الستراتيجي مع المعسكر الاشتراكي من جهة ، ومواصلة المناشدة والاغراء للامبريالية العالمية من جهة ثانية !.

■ المحور الاول : بالنسبة لهذا المحور نجد ان هناك تركيزا شديدا على دفع الجماهير الى مقاعد المتفرجين ، اي الى الواقع الذي كان السبب الاساسي في هزيمة حزيران او على الاقل في الشكل الذي اتخذته تلك الهزيمة ، ويتجلى هذا التركيز في :

- ٢ - تأكيد الطابع النظامي الكلاسيكي للمعركة « الموعودة » ، ذات التوقيت والاعداد الروائي ، والتي تتوقف من وجهة نظر النظام على نوع الاسلحة المتطورة التي يمكن الحصول عليها ، في الوقت الذي تصبح فيه مهمة الجبهة الداخلية مجرد « استنوا » ، واسمعوا كلام الوزراء « الذين ينزلون اليكم ويسمعون شكاويكم بشكل مباشر » !.

- ب - التفاؤل عن كل الشواهد التاريخية التي تختلف عن هذه الصورة الممسوخة للجبهة الداخلية ، والاستغناء حتى عن الجوانب الاساسية فيما يحتاج له الحديث من شواهد .. فحول المقاومة والصمود يستنجد الرئيس السادات بممثلين تاريخيين وهما بريطانيا والاتحاد السوفياتي في الحرب العالمية الاولى ، في الوقت الذي يتغافل فيه تغافلا كليا عن المثال النموذجي الراهن والذي يجري في نفس الظروف الدولية الراهنة وضمن معطيات الوضع العالمي الذي يطيب كثيرا لمفلسي سياسة الانظمة العربية ان يتحدثوا عنه ويلقوا بتبعات الاستسلام عليه .. وذلك المثال النموذجي هو الكفاح البطولي لشعب فيتنام حيث اخذت المواقع العسكرية ذات الاسلحة المتطورة بكل ما تمثله آلة حرب امريكية متطورة ، تتهاوى امامه .. امام ذلك الزحف الكفاحي لفقراء فيتنام وهم الان يدقون ابواب سايغون نفسها !.

وفي محاولة لاقناع الناس بضرورة الانصراف الى اعمالهم اليومية ، والتسليم بزمام اوضاعهم الداخلية لحكومة التكنوقراط والبرجوازية الجديدة الممثلة بعزيز صدقي وسيطرة البرجوازية البيروقراطية الممثلة بسيد مرعي ، يأتي الرئيس السادات على ايراد الموقف السوفياتي عام ١٩٤١ ليقول :

« والاتحاد السوفياتي ماكانش عنده حاجة يوم ما المانيا هجمت عليه سنة ٤١ وكان لها تفوق رهيب ساحق عليه في الدبابات والطيارات مش عليه بس عليه وعلى انكلترا وعلى امريكا وعلى فرنسا وعلى كل اوروبا .. وعلى الرغم من ذلك الاتحاد السوفياتي اعتبر ان هزيمته في سنة ٤١ ووصول الالمان الى ١٥ كيلو من موسكو وتضامهم قصاء كاملا على الجيش السوفياتي ما اعتبرش انها هزيمة واعتبرها معركة . وسنالين قال لي آخد من ده نقطة انطلاق واهي بناء جديد ودولة جديدة على اسس العصر » .

يسوق الرئيس السادات هذا المثال متغافلا عن حقيقة ان الاتحاد السوفياتي كما يراه بعد الحرب انما نشأ خلال استمرار القتال وفي ظروف مقاومة جماهيرية للغزو النازي ما عرف لها التاريخ مثيلا .. وان العامل والمصانع التي انشئت في زمن القتال في الاتحاد السوفياتي قد بلغت اضعاف اضعاف ما كان عند الاتحاد السوفياتي قبل الحرب ، وان ذلك لم يجر اطلاقا خلال سنوات وقف اطلاق النار وعزل الجماهير ليس عن المعركة وحسب وانما ايضا عن حقوقها وحرياتها الاساسية !.

■ المحور الثاني : محور مناشدة الوضع الدولي ، وهو على ما يبدو الاساس الذي يتحرك عليه حديث الرئيس السادات كله محاولا مناشدة اميركا وخاصة نيكسون اعادة النظر في الموقف الراهن وذلك قبيل رحلة نيكسون الى موسكو ..

فالرئيس السادات ، وقبل ايام من زيارته المعلن عنها للاتحاد السوفياتي يؤكد في حديثه ما يلي :

- أ - يستعرض جميع جوانب العلاقات المصرية - السوفياتية ، دون ان يشير ولو بحرف واحد الى وجود معاهدة صداقة وتعاون بين البلدين محاولا التأكيد على ان ما بين البلدين هو صداقة فقط وانه « يمكننا التخلي عنها متى نشاء » .. وان كانت هذه الفكرة تأتي بشكل دبلوماسي كبير . فنحن ليس لنا على الاتحاد السوفياتي اي شيء وهو بالمقابل ليس له علينا اي شيء ..

- ب - يجدد دعوات عدم الانحياز والحياد الايجابي التي كانت الطابع العام لسياسة ما قبل حزيران .. ويعلن بشكل بالغ الصراحة الاستعداد لقبول اي شيء من اي طرف .. اذ يقول : « مش فاهم عرضت علينا اميركا حاجة وقلنا لا .. عرض علينا اي انسان شيء وقلنا له لا .. » ! « اي مخلوق عايز يدينا اي مساعدة انا بتقبلها شرفا وغربا » .

- ج - ضمن استعراضه للعلاقات المصرية - السوفياتية يتذكر الرئيس السادات ان يشيد بالعلاقات المصرية - الليبية ، مؤكدا مثله لقبل الموقف الليبي المعادي صراحة للسوفيات !

- د - يشدد الرئيس السادات على « تبرئه » نظامه من التهم الاميركية القائلة بـ « الخطر السوفياتي والخطر الشيوعي ووجود القواعد السوفياتية في مصر » وبصدد موضوع القواعد يذكر الرئيس السادات انه لا يوجد في مصر غير تسهيلات بحرية كان قد كتب عنها للرئيس الاميركي !.

وعلى ضوء كل ما تقدم يكون حديث السادات للجنة المركزية موجها في حقيقته الى واشنطن قبيل زيارته للاتحاد السوفياتي ، وقبل رحلة نيكسون الى موسكو ، محاولا ان يؤكد فيه « حياده الايجابي » واستعداده للتعاطي مع ازمة الشرق الاوسط « بحرية » لا تعارض عودة العلاقات مع اميركا وقبول مساعداتها في حال حدوث اي تغير في الموقف الاميركي ، لا بل يذهب الى ابعد من ذلك في دفاعه عن الموقف الفرنسي اذ يعطي مثالا عن قدرته على الدفاع عن بعض الجوانب في السياسة الاميركية مقابل التغير في بعض جوانبها الاخرى ..

وهذا المضمون الحقيقي لحديث السادات ، ياتي ضمن اسهاب في البساطة والوضوح وتقصد في عملية النشر التفصيلي للحديث ..

وهو يحدد الموقع الراهن لنظام مصر في خريطة المعركة ..

حكومة الكويت تطرد الفلسطينيين

في الفترة ما بين ٣/٤ - ٧٢/٣/٨ استدعت سلطات الامن الكويتية اكثر من سبعة اشخاص من الفلسطينيين العاملين في الكويت ، واودعتهم السجن ، ثم فتحت تحقيقا سياسيا معهم ، بتهمة « الانتماء للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » ، وبعد ان فرغت من التحقيق ، قررت ابعادهم في ١٩٧٢/٤/٦ باشراف البوليس حتى اوصلتهم الى الحدود العراقية .

وبغض النظر عما اظهره التحقيق ، بشأن « التهمة » ، فهي اصلا ليست تهمة ، لانه من غير المعقول لوم ومحاربة فلسطيني ينتظم في منظمة تناضل من اجل تحرير بلاده من الصهيونية والامبريالية ، وفي بلد عربي ترعى حكومته مساندة الثورة الفلسطينية ودعمها ! خصوصا وان « التهمة » لا تتعلق بغير « الانتساب » لمنظمة ..

هل يمكن ان نفهم من هذا السلوك ان السلطات الكويتية قد عادت الى طريقتها القديمة في محاربة الفلسطينيين كما حدث عام ١٩٦٦ ، عندما طردت المئات منهم ، دون اي مراعاة لظروفهم ، ولمركتهم ، وللخدمات البناءة التي يقدمها هؤلاء العمال لحكومة وشعب الكويت ؟

وفي الوقت الذي تقوم فيه حكومة الكويت بهذه الاجراءات التعسفية ، تترك لنشاط الجواسيس العاملين في خدمة الرجعية الاردنية والرجعية الايرانية ، الحبل على الغارب !

ان هذا السلوك القمعي الذي تستفرد به سلطات حكومة الكويت بانصار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لا يمكن ان يفهم الا بانه خضوع لارادة المخابرات الاردنية ، ومخططاتها في تأليب كل القوى الممكن تأليبها ضد العناصر التقدمية الفلسطينية .

ان علاقة هؤلاء التقدميين بالجماهير الكويتية هي علاقة تضامن واخوة وتساعد نضالي ضد عدو مشترك ، وبالتالي فان ما يتعرض له المواطن الكويتي يؤثر بحياتهم ، والعكس صحيح ، ومن هنا فاننا نرى في عمليات الاعتقال والابعاد ، التي استهدفت انصار ج.ش. عملا يتنافى مع ارادة الجماهير الكويتية ، ويرمي الى تكريس مخططات القوى التي تحارب المناضلين الفلسطينيين بارزاقهم وبآرائهم السياسية، وبعلاقاتهم مع الجماهير.

ان سلطات الحكومة الكويتية مطالبة ، امام جماهيرها على الاقل ، بتقديم تفسير لهذا السلوك ، كما ان حركة المقاومة مطالبة - من جهة اخرى - بعدم المرور دون اكتراث ازاء قضية من هذا النوع !